

فقه المواريث (1) - مقدمة في فقه المواريث

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به من هذا الاجتماع المبارك في مدارسة - 00:00:22

باب عظيم من ابواب العلم وهو باب الفرائض او علم الفرائض او المواريث هذا العلم الذي آآ امتاز بعدة مزايا منها انه العلم او اقل ابواب العلم خلافا واكثرها اجماعا - 00:00:42

وذلك لأن الله سبحانه وتعالى تولى آآ في كتابه الكريم تفاصيل هذا العلم آآ دقائقه وفصل آآ انصبة وآآ الفرائض فرائض الورثة بكل تفاصيلها نساء ورجالا بآيات آآ من كتابه الكريم. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13
لذلك هو اقل ابواب العلم خلافا واكثرها اجماعا كما انه كما سيأتيانا ان شاء الله ورد في فضله عدة احاديث سنقرأها ان شاء الله تعالى بعد قليل هذا المجلس ان شاء الله سيكون مدارسة لهذا العلم - 00:01:45

من خلال شرح كتاب الفرائض من كتاب هداية الراغب ولكن لن يقتصر على كتاب هداية الراغب وإنما سيكون الشرح عاما بمسائل الفرائض واحكامها ثم سنقرأ ان شاء الله كتاب هداية الراغب - 00:02:06

حتى نعلم على بعض المسائل فسيكون هناك شرح عام ثم بعد ذلك نقرأ آآ ونقارن هذا الشرح ما ورد في كتاب هداية الراغب لشرح عمدة الطالب فنبأ مستعينين بالله سبحانه وتعالى. وأول ما نبدأ به في هذا العلم - 00:02:32
ذكر مقدماته العشرة كما تعلمون ان على طالب العلم قبل ان يشرع في دراسة اي علم من العلوم ينبغي عليه ان يدرك المقدمات العشر والتي نظمها الصبان رحمة الله بقوله - 00:02:53

ان مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله الواضع والاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف اول هذه المقدمات الحد. والحد بمعنى التعريف - 00:03:15

فما تعريف علم الفرائض اختللت عبارات العلماء في تعريف هذا العلم ولكنها تدور في مجلها على امرين اثنين الامر الاول فقه المواريث والامر الثاني علم الحساب المعين على تحصيل هذا الفقه - 00:03:42

لذلك عرفها الامام صالح بن حسن البهوي في الفيته الشهيرة في الفرائض وهي من الالافيات العظيمة في هذا العلم والتي شرحها آآ الشيخ عبد الله بن ابراهيم آآ الفرائض في كتابه العظيم العذب الفائز - 00:04:06

فقال تعريفه فقه المواريث وما ضم اليه من حسابها علما تعريفه فقه المواريث وما ضم اليه من حسابها اعلمه فهي امران فقه واحكام وعلم الحساب وكيفية اعطاء كل ذي حق حقه من هذا - 00:04:28

من هذه المواريث فنستطيع اذا ان عرفها تعريفا جاما فنقول علم الفرائض هو علم يبحث عن احوال قسمة التركة على مستحقيها وفق ما جاء في الكتاب والسنة وكيفية معرفة حساب ذلك - 00:04:59

مرة اخرى هو علم يبحث عن احوال قسمة التركة على مستحقيها على ما جاء في الكتاب والسنة ومعرفة كيفية حساب ذلك هذا هذه المقدمة الاولى وهي الحد او التعريف المقدمة الثانية موضوع هذا العلم - 00:05:26

اولا ما معنى موضوع العلم موضوع العلم اي ميدانه الذي يبحث فيه فمثلا موضوع علم الطب ايش جسد الانسان او بدن الانسان لا

علاقة لافعال الانسان بعلم الطب الا من جهة تعلقها بشيء من جسده - 00:05:58

واضح؟ ولا علاقة لمعتقدات الانسان بعلم الطب فموضوع العلم اي ميدانه الذي يبحث فيه فموضوع علم الفقه مثلا هو افعال المكلفين تمام؟ طيب ما هو اذا موضوع علم الفرائض او علم المواريث - 00:06:27

هو ايش؟ الترکات ما تركه الميت من مال هذا هو موضوعه الذي يبحث فيه لا علاقة له بشيء اخر من المسائل فاذا موضوع علم الفرائض هو الترکات اي المال الذي تركه الميت - 00:06:50

وما يتربت عليه من حقوق طيب المقدمة الثالثة ثمرة علم الفرائض يعني لماذا ندرس علم الفرائض؟ ما هي الثمرات والفوائد المتحصلة من دراسة هذا العلم الجواب اننا نستطيع ان نقول ان له - 00:07:14

نوعان من الثمرات ثمرة اصلية وثمرات فرعية اما الثمرة الاصلية من هذا العلم فهي معرفة ما يخص كل ذي حق من التركة ثمرة هذا العلم معرفة ما يخص كل ذي حق من الترکة - 00:07:42

هذه الثمرة الاصلية من هذا العلم اذا درست هذا العلم تستفيد ان تعرف ان فلانا يستحق كذا وفلانا يستحق كذا طيب لذلك يقول في الفيته البهوت غايته وصول ذي الحقوق ما يستحقون على التحقيق - 00:08:10

غايتها واي غاية هذا العلم وثمرته وصول ذي الحقوق يعني هذه الحقوق ما يستحقون على اوصول ذي الحقوق اي ذوي الحقوق اصحاب الحقوق ما يستحقونه على التحقيق طيب طيب هذه الثمرة الاصلية طيب هل هناك ثمرات - 00:08:32

فرعية في دراسة هذا العلم؟ الجواب نعم. منها ازالة الشبهات المثارة حول الاسلام فيما يتعلق بالفرائض فانه يثار بين الفينة والاخري شبهات حول الاسلام ان الاسلام فيه ظلم للمرأة مثلا او ظلم لكذا وكذا - 00:08:57

فكيف تستطيع ان تجيب وان تنقض هذه الشبهات دون ان تعلم وتدرس علم ايش علم الفرائض واضح؟ هذه من ثمرات لكنها ليست ثمرة اصلية وانما هي من الثمرات الفرعية لدراسة - 00:09:24

اه هذا العلم من الثمرات الفرعية كذلك التي اه يستفيده الانسان من دراسة هذا العلم معرفة تطور العلوم عند المسلمين فان علم الفرائض هو السبب في اهتمام المسلمين المتقدم بعلم الحساب - 00:09:42

وهذا امر مجمع عليه المسلمون متقدمون جدا في علم الحساب على غيره من الامم والسبب في ذلك ان له علاقة العلوم الشرعية والتي في مقدمتها علم الفرائض اغلب العلوم الرياضية اليوم التي تدرس عند الغرب - 00:10:08

باصلها مأخوذة من المسلمين اه وسبب اهتمام المسلمين المبكر بهذه العلوم هو ما يتعلق بعلم الفرائض ونحوها من العلوم التي تستدعي او تستلزم حسابا. طيب اذا هذى المقدمة الثالثة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة - 00:10:33

نسبة هذا العلم ما معنى نسبة العلم؟ اي موقع هذا العلم في خريطة العلوم. اين يقع؟ علم الفرائض الجواب علم الفرائض احد اقسام علم الفقه علم الفقه الذي يتناول افعال المكلفين - 00:10:59

ولا شك انه علم من العلوم الكبرى علم الفرائض احد اقسام هذا العلم ولكنه افرد بالتأليف لاهميته من جهة ولاختصاصه لبعض الطرق الحسابية من جهة اخرى لانه كما قلت له قسمان فقه وحساب - 00:11:24

ولهذه العلة افرد هذا العلم بالتصنيف ومع اهتمام المؤلفين في الفقه به مثل كتابنا هداة الراغب باب من ابوابه باب الفرائض فهو موجود في كتب الفقه تقريرا في كل في كل كتب الفقه - 00:11:56

وافرد كذلك بالتصنيف آمنذ القديم هذا بالنسبة لنسبتي طيب بالنسبة لفضله فضل هذا العلم هل هناك فضل لدراسة هذا العلم فنحن الان جالسون في بيت من بيوت الله نتدارس هذا العلم هل لذلك فضل؟ الجواب نعم - 00:12:17

ان شاء الله تعالى وذلك من جهتين الجهة الاولى انه احد العلوم الشرعية والتي وعد الله سبحانه وتعالى المشتغل بها بفظائل كثيرة فكل فضل ورد في تعلم العلم الشرعي يرد كذلك على دراسة علم الفرائض لانه احد العلوم الشرعية - 00:12:41

وفضل العلم الشرعي قد كثرت فيه النصوص بكتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن استوفى او كاد هذه النصوص الامام ابن عبد البر في كتابه العظيم جامع بيان العلم وفضله والامام ابن القيم رحمه الله - 00:13:11

في اول كتابه مفتاح دار السعادة فقد ذكر لفضل العلم وجوها كثيرة هذا من جهة اخرى وردت نصوص واحاديث خاصة في فضل علم الفرائض وان كان في اسنانها كلام ولكن حسنها بعض العلماء يعني آتا تداولها العلماء في مؤلفاتهم، منها -
00:13:32
ما جاء من حديث آبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتى -
00:13:57

هذا الحديث رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم وغيرهم وقد ضعفه جمع كبير من العلماء ولكن قال سبط المارديني وهو احد شراح الرحبية المنظومة الرحابية في الفرائض لها شراح كثر من اشهرهم سبط الماردين. قال في شرحه بعد ذكر هذا الحديث -
00:14:21
رواہ ابن ماجہ بسند حسن فحسنه سبط الماردين رحمه الله وان کان کما ذکرت لكم ضعفه کثیر من العلماء لكن ما ورد في هذا الحديث من ان الفرائض نصف العلم امر مشتهر عند العلماء -
00:14:47

حتى ان الرحبی آیا يعني آیا بين ما ورد ايضا في هذا الحديث فانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد السؤال هنا ما وجه
كون علم الفرائض نصف العلم -
00:15:09

يعني لماذا علم الفرائض وصف بأنه نصف العلم ها ايشرأيكم شيخة احسنت. هذا قول القول هذا يقول ان العلوم تتصلق اما بحياة
الانسان او بوفاته فعلم الفرائض يتعلق بالنصف الثاني -
00:15:30

من الانسان وهو الموت فمن هذه الجهة سمي ايش؟ سمي نصف العلم قال البكري في حاشيته على سبط المارديني قال هو نصف
العلم على اعتبار ان للانسان حالتين حالة حياة وحالة موت. فحالة الحياة تتصلق بالصلوة والزكاة وغيرها وحالة الموت تتصلق بقسمة
التركة -
00:16:03

الوصايا وغيرها هذا قول وقيل امر اخر في معنى كون الفرائض نصف العلم ما هو ترتيب كثير من الاحكام عليه آتا طبعا ليس ترتيب
كثير من الاحكام عليه ولكن كما ذكر الحافظ ابن حجر -
00:16:31

في كتابه فتح الباري انه لا يخلو منه انسان ان هذا العلم لا يخلو منه انسان قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قال ابن الصلاح
لفظ النصف في هذا الحديث بمعنى احد القسمين وان لم يتساوايا -
00:17:01

ليس بالضرورة النصف يعني خمسين في المئة قال وقد قال ابن عبيدة وهو سفيان ابن عبيدة اذا سئل عن ذلك لماذا
نصف العلم؟ قال انه يبتلى به كل الناس -
00:17:19

فهو من العلوم الظرورية لانه لا يخلو انسان من الحاجة اليه كثير من العلوم قد يعيش الانسان ويموت ولا يحتاج اليها في حياته صح
ولا لا؟ مثل ما يتعلق مثلا في باب العتق -
00:17:36

نحن نعيش ونموت ربما ما يمر علينا حالة فيها عتق وفيها عبید لا سيمما في الاعصار ايش؟ المتأخرة. اما المواريث الفرائض سمي
نصف العلم لانه لا يخلو منه انسان كل الناس سيموتون فاذا مات الانسان احتاج الى ايش؟ الى تقسيم تركته -
00:17:54
هناك قول ثالث في معنى بيان ان علم الفرائض نصف العلم. ما هو فممكن ممکن لكن ما وقفت على كلام اهل العلم في هذا ها الجواب
ايضا ذكرها الحافظ ابن حجر -
00:18:17

في الفتح في فتح الباري قال وقيل لان الاحكام تتلقى من النصوص ومن القياس والفرائض لا تتلقى الا من النصوص كما تقدم لذلك
سمى نصف العلم. انه على اعتبار انه لا يؤخذ الا من النصوص -
00:18:47

فمن جهة كونه لا يؤخذ الا من النصوص الشرعية سمي بنصف او اطلق عليه بأنه نصف العلم من هذه الجهة. وعلى كل حال فكون
الفرائض نصف العلم هذا من مما اشتهر وهذا مما يدفع الانسان لان يعتني بهذا العلم -
00:19:15

هذا هو الحديث الاول الوارد في فضل هذا العلم. الحديث الثاني روى ابو داود بسننه وابن ماجه والحاكم وغيرهم عن عبدالله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم ثلاثة -
00:19:36
وما سوى ذلك ففضل اية محكمة او سنة متبعة او فريضة عادلة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على فرض صحته
لان كما اخبرتكم ضعفه كثير من العلماء جعل الفريضة -
00:19:57

عادلة يعني علم الفرائض قسيمة معرفة احكام الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الحديث الثالث في فضل علم الفرائض رواه الترمذى
والدارقطني والدارم وغيرهم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:20:19

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا فاني امرؤ مقبوض. والعلم مرفوع. ويوشك او ويوشك
ان يختلف اثنان بالفرضية فلا يجدان احدا يخبرهما يعني - 00:20:41

تبأ النبي عليه الصلاة والسلام انه سيأتي على الناس زمان يبحثون عن من يقسم بينهم فريضتهم فلا يجدون. وهذا الزمان اللي نحن
فيه قد يكون ينطبق عليه يعني اذا ازلت النت - 00:21:10

والاجزء والبرامج المخصصة لحساب الفرائض واردت ان اه يعني تستفتني في مسألة من مسائل الفرائض لا تكاد تجد من يقسم لك
فرضية كاملة بشروطها واحكامها الشرعية اذا هذه المقدمة الخامسة - 00:21:27

فضل هذا العلم الواضح المقدمة السادسة واظع هذا العلم في حقيقة الامر ان هذا العلم قد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم
مفصلا فمن جهة نشأة هذا العلم لا واضح له من البشر - 00:21:49

بل الذي آآ شرعه هو الله سبحانه وتعالى ولكن ان شئت ان تقول اول من افرد علم الفرائض في التصنيف فالمشهور ان اول من افرد
هذا العلم بالتصنيف هو الامام محمد بن نصر المروزي - 00:22:09

المتوفى سنة اربع وستين ومئتين فيذكر في ترجمته ان له كتابا في الفرائض لكنه مفقود اليوم ولكن هو اقدم ما ذكر من المؤلفات
المفردة في هذا العلم فقد يكون هو الذي - 00:22:33

اه ابتدأ التصنيف فيه وان كان كما اخبرتكم العلم بالفرائض معروف منذ اه عصر النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسم اسم هذا العلم
فله اسمان شهيران علم الفرائض وعلم المواريث يسمى علم الفرائض ويسمى علم المواريث - 00:22:53

والشهر ان من اسمائه الفرائض. حتى انه اذا نسب الانسان اليه يقولون له ايش؟ فرضي او فرائضي ولا يقولون مواريثي وهذا يدل
على ان اشهر الاسماء الفرائض وقد اشتهر اه اشتهرت اسر بهذا الاسم. اسرة الفرض او الفرائض - 00:23:16

من اشهر هؤلاء اسرة آآ صاحب العذب الفائض الشيخ عبدالله بن إبراهيم هو اسمه عبد الله بن إبراهيم ابن سيف الشمري اصولهم
ترجع الى المجمعية. هاجر الى المدينة ونبغى في علم الفرائض فسمى الفرضي. واشتهروا بهذا الاسم حتى انه يقول - 00:23:44

اصبحوا يعني ابناءه يسمون بهذا الاسم الى عهد قريب هم حنابلة من من فقهاء الحنابلة اما استمداد هذا العلم استمداد علم الفرائض
 فهو مستمد من القرآن والسنة والاجماع ولا مدخل للقياس فيه لا مدخل للقياس في علم الفرائض آآ في لانه علم منصوص -
00:24:06

اما حكم الشارع في تعلمه فهو فرض كفاية. يجب ان يكون في المسلمين من يعرف علم الفرائض فان جهل المسلمين جميعا هذا العلم
اثم كل من استطاع ان يتعلمه ومن وجد من يتعلم هذا العلم - 00:24:32

فانه يرفع الوجوب عن البقية. وهذا لا شك يدل على فضل هذا العلم وينبغي ان يستحضر الانسان وهو يتعلم هذا العلم انه يقوم
بفرض الكفاية يقوم بفرض الكفاية عن اخوانه - 00:24:52

المسلمين اما مسائل هذا العلم فهي ما سيأتي من مسائل تتعلق آآ الحساب والفقه تدور بين امرين مسائل هذا العلم بين فقه وحساب.
فهذه المقدمات العشر اخواني الكرام ينبغي على آآ دارس او رأي الراغب في دراسة هذا العلم ان - 00:25:08

يتعلمها وان يدركها آآ قبل ان نشرع في مسائل هذا العلم ايضا هناك امور مهمة جدا ينبغي ان نعرفها منها اركان علم الفرائض اركان
علم الفرائض ثلاثة اركان هذا العلم يا اخواني صوت واضح - 00:25:31

ما معنى اركان؟ ما معنى الركن هو الذي لا يقوم الشيء الا به لا يقوم الشيء الا به. يعني لا يتصور ان تكون مسألة من مسائل
الفرائض تخلو من احد هذه الارکان - 00:25:53

واضح؟ ما هي هذه الارکان؟ اركانه ثلاثة. عندنا المورث المورث وهو الميت وعندنا الوارث وعندنا الموروث هذه اركان علم الفرائض
عندنا المورث واحد والمورث اثنين والوارث ثلاثة لا يتصور ان توجد مسألة من مسائل علم الفرائض تخلو من احد هذه

واضح يا اخوان؟ طيب المورث وهو الميت هذا هو الحي الذي يستحق الميراث عفواً الموروث هو التركة والوارث هو الحي المستحق للميراث تمام انزين شروط الارث شروط صحة الارث - 00:27:10

وهذه مهمة يا اخواني وهي متعلقة بهذه الاركان الثلاثة اول هذه الشروط تحقق موت المورث شروط الميراث ثلاثة واحد تتحقق موت المورث اما حقيقة او حكما او تقديرها حقيقة او حكما او تقديرها - 00:27:46

معنى انه اذا لم يتحقق عندنا موت المورث لا يجوز لنا ان نجري عملية قسمة الميراث ونقسم تركت والرجل لم يتم بشرط من شروط تتحقق او قسمة الميراث تتحقق موت - 00:28:33

المورث وهذا التتحقق يكون باحد ثلاث صور ان يكون حقيقة او حكما او تقديرها. حقيقة يعني ميت الرجل جدامي توقف قلبه عن النبض وتوقف نفسه مات حقيقة طيب حكما - 00:28:54

هـ؟ في الغار. كيف؟ اللي اكثر من تسعين ايوة تتحقق موته حكما اي في مسألة الغائب فالغائب اذا كان غالب سفره الخطر كيف نتحقق موته حكما بمضي ايش كم سنة - 00:29:17

لا اربع سنوات اذا كان سفره مخوف يعني رايج حرب مثلا رايج معركة وفقدت اخباره زين فهنا نحسب منذ فقده اربع سنوات اذا انقطعت من انقطاع اخباره من اخر علمنا بحياته اخر اتصال اخر خبر - 00:29:45

وصلنا ان فلان حي ثم انقطعت الاخبار اربع سنوات فان لم يأتي بعد ذلك يحق للقاضي ان يحكم بموته وما يترب على هذا الموت من احكام واضح انزين اذا كان قد سافر سفرا غالباً السلامه - 00:30:16

يعني مو ذاهب الى معركة ولا الى ديار فيها كوارث وانما يعني سفرة عادية لكن انقطعت اخباره فماذا نفعل ايوة نحسب تسعين سنة منذ ولادته لا منذ فقده بمعنى اه يعني كم عمره لما فقد؟ اذا عمره ستين ثلاثين سنة نحسب له ثلاثين سنة عمره سبعين نحسب له عشرين سنة - 00:30:41

واضح؟ اذا شباب صغير لا ننظر لين تسعين معناته لا تطلق زوجته ولا تقسم تركته لان قد يكون حي فلم يتحقق عندنا هذا الشرط فلا نقسم تركته واضح طيب تقديرها. من يقول لي كيف يكون - 00:31:11

تحقق شرط الموت تقديرها هي في صورة واحدة بس او مسألة واحدة ما هي هـ لا لا ما له شغل هـ ايـه لا ما له علاقة الجواب اخواني هو في الجنين - 00:31:32

الجنين الذي اعتدي على امه بضرب ونحوه فمات في بطنه فيحكم بدية ما هي؟ الغرة. الغرة هو عبد او امة. تدفع لمن لورثته صح تدفع لورثته لورثة هذا الجنين فهذه الغرة مال تنتقل الى ورثة هذا الجنين - 00:31:53

فاجرينا عملية توريث تتحقق قدرنا حياته اولا ثم قدرنا وفاته حتى نستطيع ان نتحقق التوريث والا قد يكون غير ميت اصلاً قد يكون غير حـي قد يكون لم يحيـا بعد - 00:32:29

حتى نحكم بموته ونورث فلذلك قال الفقهاء تقديرها اي في صورة اسقاط الجنين من بطنه امه سمي ذلك تقديرها لعدم تيقن فنقدر حياته اولا ثم نقدر موتـه ثانيا حتى يمكنـنا ان نورثـ هذه الغـرة لـمن - 00:32:51

لورثته واضح يا اخوان؟ اذا الشرط الاول من شروط قسمة المواريث تتحقق موت المورث فلا يجوز شرعاً ان تقسم التركة والميت لم يتم بعد كـأن يكون مثـلا على فراش الموت ولا زـال قـلـبه يـنبـض مـثـلا او ما يـسمـى بالموت الـاكـلـينـيـكي مـثـلاـ لكنـ لا زـالـ رـئـته - 00:33:17

فـلا يـجوزـ لـنـاـ انـ نـباـشـرـ اـجـرـاءـاتـ اـنـصـحـ التـعـبـيرـ تقـسيـمـ التـرـكـةـ قـبـلـ تـحـقـقـ هـذـاـ الشـرـطـ الشـرـقـيـ تـحـقـقـ حـيـةـ الـوارـثـ تـحـقـقـ حـيـةـ الـوارـثـ حـقـيقـةـ اوـ تقـدـيرـهاـ حـقـيقـةـ اوـ تقـدـيرـهاـ طـبـعاـ ماـ معـنـىـ تـحـقـقـ حـيـةـ الـوارـثـ؟ـ يـعـنـىـ اـذـاـ كـانـ الـوارـثـ - 00:33:48

ليس حـيـاـ فـلاـ يـجـوزـ لـنـاـ انـ نـورـثـ مـنـ شـرـوطـ التـورـيـثـ حـيـةـ الـوارـثـ اـولـ شـيـ مـوتـ الـمورـثـ وـحـيـةـ الـوارـثـ.ـ حـيـةـ الـوارـثـ تـعـرـفـ حـقـيقـةـ بـانـ يكونـ اـمامـيـ اـتـاهـ رـجـلـ يـتنـفـسـ اـمـامـيـ وـتقـدـيرـهاـ - 00:34:28

فيـ الجنـينـ لـانـ الجنـينـ يـرـثـ رـغـمـ دـعـمـ تـيـقـنـنـاـ مـنـ اـيـشـ؟ـ مـنـ حـيـاتـهـ لـكـنـاـ نـقـدـرـ حـيـاتـهـ فـنـورـثـهـ وـلـكـنـ لـهـ اـحـكـامـ خـاصـةـ سـنـأـخـذـ فـيـهاـ بـابـاـ كـامـلاـ

ان شاء الله في ميراث الحمل. كيف نتعامل مع ميراث الحمل - 00:34:46

طيب الشرط الثالث العلم بجهة الميراث العلم بجهة الميراث كيف يعني لو جاء رجل وادعى انه وارث تحقق عندنا موت المورث وحياة هذا الانسان المدعى لكن لم يتحقق عندنا ولم يثبت عندنا وجود العلاقة بينهما - 00:35:11
التي يجعله مستحقا للميراث. هل نورته؟ لا لابد من تتحقق وجود العلاقة التي يجعله مستحقا للميراث امثالاً لو جاء رجل والناس يقسمون تركة من التراث وقال انا ابن هذا الرجل - 00:35:52

ادعى انه ابنه فادخلوني ادخلوني معكم في القسمة طيب ما ما نعرفك ولا في عندنا شي يثبت هل من حقه ان يدخل معهم؟
الجواب قبل ان يتحقق من جهة الميراث لا يحق له ايش - 00:36:15

ان يرث معه فلا بد من اكمال ايش؟ هذه الشروط الثلاثة تتحقق موت المورث تتحقق حياة الوارث والعلم بجهة الميراث. اذا اركان الميراث الثلاثة المورث والموروث والوارث وشروط ايضاً ثلاثة تتحقق موت المورث وتحقق حياة الوارث العلم بجهة الميراث - 00:36:34

طيب الان نأتي الى مسألة مهمة قبل ان ادخل ايضاً وهي من المقدمات المهمة لهذا العلم وهي حقوق التركة ما معنى حقوق التركة اذا مات الميت وترك مالا - 00:37:04

هل نقسم هذا المال مباشرة على الورثة ام يترب على حقوق معينة يترتب على حقوق ما هي هذه الحقوق حقوق التركة تكون على الترتيب الذي اولاً ايش مؤنة التجهيز. قبل كل شيء - 00:37:26

قبل ان تفك في دين او تقسيم ارث يؤخذ من التركة مؤنة تجهيز الميت والتي تشمل تفصيله وتكتيفه والتكاليف المترتبة على جنازته والتي تختلف من بلد الى اخر. بعض البلدان - 00:37:54

الارض يدفع فيها مال يشتري صح ولا لا؟ هذا يؤخذ من مؤنة التجهيز طيب وبعض البلدان آفالغاسل يأخذ اجرة وآلكفن نعم نحن بفضل الله يمكن في الكويت تبذل الحكومة هذا للناس لكن ليس هذا في كل البلدان - 00:38:19

فاما اذا مات الميت ووجدت له تركة فقبل النظر في اي شيء يؤخذ من التركة مؤنة ايش مؤنة التجهيز ثم ثانياً الديون الديون التي عليه قبل النظر في اي في اي تقسيم للتركة - 00:38:40

الديون التي عليه سواء كانت ديوناً لله سبحانه وتعالى او ديوناً للمخلوقين وذلك لما روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:39:05

نفس المؤمن معلقة بيده حتى يقضى عنه طيب اذا اذا اختلفت الديون فيما بينها هناك ديون للخلق وهناك ديون للخالق فكيف نرتب هذه الديون الجواب ترتب على النحو التالي. اولاً - 00:39:25

اعلى هذه الديون ارشوا الجناية يقدم رقم واحد اذا كان عنده جناية وما دفعها هي المقدمة ثم يأتي رقم اثنين الديون المؤثقة برهن اذا كان في دين موثق برهن فهذا مقدم على ايش - 00:39:48

على غيره ثم بعد ذلك بقيه الديون ولا فرق على المذهب بين ديون الله سبحانه وتعالى وديون خلقه اذا تزاحمت فيتحاصون فيها. ما معنى يتحاصون يعني لو لم تكفي امواله لتسديد كل الديون - 00:40:09

فانه يسد كل الديون بنسبة يعني لا يسد البعض كامل والباقي ناقص لا. يدخل النقص على الجميع اذا الترتيب على هذا النحو ديون اول شيء ارش الجنايات رقم واحد اذا كان اعتدى على احد او ضرب احد او كذا وفي ارش جناية يقدم - 00:40:38

ثم الديون المؤثقة برهن ثم بقيه الديون على السواء يتحاصون فيها ان لم تكفي تركته لها الثالث من حقوق التركة الوصايا الوصايا فيننظر بعد مؤنة التجهيز ثم الديون الى الوصايا هل وصى - 00:41:00

لحاد بشيء ام لا فان كانت الوصية لوارث فلا تجوز وتمتنع الا برضي الورثة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصيته لوارث - 00:41:32

وان كانت الوصية لغير وارث فتجوز فيما دونه الثالث فان تجاوزت الثالث اعطي الثالث واستأذن الورثة في ايش فيما زاد عن الثالث

فان رضوا كملت له وان لم يرضوا لم يعطى الزائد عن الثلث - [00:41:53](#)

ثم الرابع يأتي عاد ايش الميراث بعد ما انتهينا من مؤنة التجهيز ثم الديون ثم الوصايا ما تبقى بعد ذلك يقسم ايش قسمة الميراث.
طيب بقى عندنا اسباب الميراث اسباب الميراث وهي ما يتعلق - [00:42:20](#)

الشرط الثالث هذا احنا قلنا الشرط الثالث معرفة جهة الميراث. طيب هذه الجهة مكونة من ايش مكونة من ماذا تسمى اسباب الميراث وهي ثلاثة كما قال الرجبي رحمة الله اسباب ميراث الوري ثلاثة - [00:42:54](#)

كل يفيد ربه الوراثة. وهي نكاح وولاء ونسبة ما بعدهن للمواريث سبب اول هذه الاسباب النكاح اي عقد النكاح ولو لم يحصل الوطأ والمقصود بالنكاح هنا ايش؟ العقد فمن تزوج امرأة اي عقد عليها - [00:43:18](#)
فقد انعقد سبب من اسباب الميراث فلو مات او ماتت بعد العقد مباشرة توارث ترثه اذا ماتت ويرثها اذا ماتت واضح؟ طيب ما قولكم في المطلقة؟ هل ترث ام لا - [00:43:47](#)

ترث المطلقة في غير العدة لا ترث ها واما كان في فراش الموت ترث ولا ما ترث؟ ترث ها طيب يعني ترث ولا ما ترث طيب اضبطوا عني يا اخوان الان المسألة هذي باذن الله راح يسهل عليكم - [00:44:13](#)

الطلاق نوعان الطلاق رجعي وطلاق بائن ما معنى الطلاق الرجعي؟ هو الطلاق الذي يحق للزوج ان يرجع زوجته والطلاق البائن الذي لا يحق للزوج ان يرجع فيها زوجته وهو الطلاق الثالث - [00:44:54](#)
الطلاق الرجعي له مسألة واحدة اذا مات احد الزوجين في العدة توارثا اجمعاعا لا خلاف في هذه المسألة من طلاق زوجته في طلاق رجعي ثم مات هو او ماتت هي - [00:45:23](#)

خلال العدة والعدة ثلاثة قروء ان كانت ممن تحبض ومدة الحمل ان كانت حاملا وثلاثة اشهر ان لم تكن لا حاملا ولا تحبض اذا مات احدهما في هذه المدة توارث اجمعاعا - [00:45:59](#)

بلا خلاف بين العلماء على اعتبار ان الطلاق الرجعي فيه علاق زوجية لا زالت علاقه الزوجية موجودة خلال العدة فاذا بانت لا توارث اجمعاعا واضح؟ طيب اما الطلاق البائن فنوعان - [00:46:21](#)

طلاق بائن حال الصحة وطلاق بائن حالة مرض الموت المخوف اما الطلاق في حال الصحة ابانها بطلاق صحيح وهو صحيح الجسد ليس على فراش الموت فابانها سواء كانت بينونة صغرى بان خرجت من - [00:46:47](#)
عدة الرجعية او بينونة كبرى كالطلاق الثالث لا توارث اجمعاعا يعني رجل طلاق زوجته وهو صحيح فانتفت تهمة ايش حرمانها من الميراث وبانت سواء بينونة صغرى او بينونة كبرى. فلا توارث خلاص - [00:47:19](#)

لا ترثه ولا يرثها لكن الخلافة وقع في بين الفقهاء في حال وقوع الطلاق بعد البينونة في طلاق عفوا في حال مرض الموت المخوف وسبب الخلاف تعارض سبب الميراث وهو النكاح مع قصد الحرمان - [00:47:49](#)

من الميراث فمن نظر الى وجود السبب من عدمه لم يلتفت الى المقصد ومنع التوريث وهو تأكيد بس اطن الامام ابو حنيفة سأتأكد انا ذكرت هذا نعم الامام ابو حنيفة رحمة الله لم يلتفت للمقصد - [00:48:20](#)

فقال لما مات الزوج هل كانت زوجة ولا لا قالوا لا اذا لا ترث سواء طلقها في حال وفاته او في حال صحته او في حال ايش او في حال - [00:48:51](#)

او في حال مرضه الامام مالك رحمة الله قال لا انا لا انظر الى ذلك انا انظر الى ما دام موت مخوف ترث مطلقا ترث مطلقا حتى لو تزوجت - [00:49:05](#)

عند الامام مالك لو تزوجت بعده وطلقتك وتزوجت وطلقتك ترث الامام احمد عندنا في المذهب وسط قال الامام احمد اذا طلقت في مرض موت مخوف ثم بانت ترث ما لم ترتد او تتزوج - [00:49:21](#)

لاحظ ليش؟ قال اذا ارتدت خلاص والعياذ بالله انتفت اصلا آتى مانع من موانع الارث كما سيأتي وان تزوجت فهذا قرينة على رضاها بالطلاق فظعلفت شبهة ايش اه حرمانها من من الميراث. فكان الطلاق وقع بالتراضي - [00:49:50](#)

واضح الفكرة المذهب اذا آآ في حال وقوع الطلاق في حال مرض الموت المخوف ثم مات احد الزوجين بعد البيينونة فانه يقع التوارث
ما لم تتزوج المرأة اذا تزوجت خلاص - 00:50:17

اذا ما تزوجت فانها ترث طيب انزين هذا بالنسبة للسبب الاول من اسباب الميراث وهو ايش وهو النكاح. السبب الثاني النسب
النسب وهي العلاقة التي تكون بين الميت والحي بين المورث والوانث - 00:50:38

توجب الميراث وليس كل نسب يوجب الميراث ولكن هو احد الاسباب على تفصيل سيأتي ان شاء الله تعالى الثالث الولاء والولاء هو
انعام السيد على عبده بالعتق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:12

الولاء لحمة كلحمة النسب. فيقع فيه التوارث طيب كذلك من المسائل مواطن الميراث مواطن الميراث قال
الصحابي رحمه الله ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث. رق وقتل واختلاف دين. فافهم فليس الشك كاليقين -
00:51:37

فاما المانع الاول الرق والرق كما تعلمون وصف يمنع وصف ينطبق على الانسان يمنعه من ان يحكم عليه باحكام الحرية وهم اقسام
عندنا القن والعبد البعض والمكاتب والمدبر وام الولد - 00:52:13

ما الفرق بينهم من يعرف عبد طن مدبر مكاتب بعض ام ولد يلا بعظامهم يلا تفضل لا البعض بعضه حر وبعضه مملوك احسنت هذا
واحد بعد اية المكاتب هو الذي اتفق مع سيده على شراء نفسه واعتقاها مقابل نجوم يؤديها - 00:52:45

بشكل دوري هذا المكاتب ها الولد ام الولد هي الامة التي تنجذب لسيدها فتظل امة ولكن يحرم بيعها. وتعتق بمجرد موت سيدها ها
المدبر احسنت المدبر هو العبد الذي علق سيده عتقه على موته - 00:53:26

طيب القن من هو القن هو العبد الخالص الذي لا حرية فيه طيب العبد هو الجميع هو الاسم العام اعم من الجميع جميعا طيب كل
هؤلاء لا يرثون الجواب نعم - 00:53:55

كلهم لا يرثون الا البعض البعض يعني ام الولد لا ترث وام القن والمكاتب وكل هؤلاء كلهم مملوكون اما البعض فاختلف فيه
بعض العلماء منهم من ورثه وهو المذهب ايضا مقدار حريته - 00:54:20

يعني اذا كان نصفه حر يرث نصف نصيه لو كان حرا لو قدرناه حراكم سيرف ياخذ نصه اذا كان ربعة حر يأخذ ربعة نصيه وهكذا
طيب نختتم درس اليوم ببيان - 00:54:48

الوارثين من الرجال والوارثات من النساء عفوا اه عفوا اه ما كمل ظنيت كملت نعم احسنت مواطن الميراث اذا عندنا المانع
الاول الرق المانع الثاني القتل فمن قتل مورثه - 00:55:12

سواء كان قتيله عمد او خطأ او شبه عمد حلم من الميراث وذلك للقاعدة الفقهية من استعجل شيئا قبل اوانه عوقب عوقب بحرمانه
وحسموا لذرية القتل الاستعجال ايش لاستعجال الارث قد بعض الناس مثلا يريد المال ويكون هذا الانسان هو يعني حياته ومماته هي
الحالة بين حصوله على هذا - 00:55:33

قال فربما ايش يستعجل فحسمت الشريعة هذا الباب بحيث حرمت القاتلة ان يرث من المقتول حتى لا يتجرأ احد على ذلك آآ ثلاثة
اختلاف الدين فلا يرث المسلم فلا يرث الكافر من المسلم - 00:56:05

ولا المسلم من الكافر وانما يأخذ الكافر اه ام واذا كان لا اه ورثة له اذا كان مرتدا مثلا والعياذ بالله فماله شيء لم يتمكن مال المسلمين
طيب على تفصيله لعله يأتيانا ان شاء الله - 00:56:29

عند شرح الكتاب طيب نختتم ببيان الورثة يا اخواني وظروري جدا حفظ هؤلاء الورثة الوارثون من الرجال والوارثات من النساء
حفظهم ضروري جدا لانهم محصورون فإذا مات ميت وجد مع الورثة غيرهم فلابد ان تعرف من الذي يرث ومن الذي ايش -
00:56:50

ومن الذي لا يرث طيب مجموع الورثة يا اخواني سبعة عشر على الاختصار وخمسة وعشرون مع البسط خمسة وعشرين وارث
ووارثة مع البسط سبعة عشر مع الاختصار وخمسة وعشرون مع البسط. كيف - 00:57:18

الاناث لاحظ هنا الذي لا يرث - 01:05:52

من القرابات منو لاحظ عندنا الحال لا يرث وهو ذكر اب الام لا يرث يعني هذه بس خذوها تشذى من باب الذي يعترض ويزعم ان الميراث فيه ظلم للمرأة قل لكم لحظة - 01:06:20

عندنا راح رجل لا يرث وزوجته ترث منو ام الام ترث بينما اب الام لا يرثها دوشته اللي هي ام الام جدة ترث زوجها اللي هو ابو الام لا يرث - 01:06:42

لاحظتوا كيف اذا يا اخواني هؤلاء هم الورثة المتفق على توريثهم لانه سياتي عندنا في باب ذوي الارحام خلاف هل ذوي الارحام يرثون اللي هو الحال وابو الام؟ هل نورتهم ام لا نورتهم؟ سياتي؟ طبعا على المذهب انهم يرثون بطريقة معينة - 01:07:04
سنأخذها بالتفصيل ان شاء الله تعالى. ولكن هذه الخريطة هي خريطة الورثة المتفق على توريثهم. يحفظون حفظا لانهم محصورين واضح يا اخوان طيب هل في سؤال اليوم اخذنا الاتي حتى تضبطونه وتراجعونه يا اخوان - 01:07:28

اخذنا المقدمات العشر ثم اخذنا اركان الارث ثم اخذنا شروط الارث ثم اخذنا اسباب الارث ثم اخذنا موانع الارث ثم اخذنا الورثة رجالا ونساء ها حقوق التركة كذلك هندي يا اخواني تحفظ حفظا هندي الاشياء - 01:07:48

بهذه النقاط تحفظ حفظا هكذا آسباب الميراث ثلاثة تحفظ موانع الميراث ثلاثة تحفظ. حقوق التركة اربعة تحفظ الوارثون خمسة آ علم الميراث يا اخواني كما يقول العلماء هو علم شهر لدهر - 01:08:20

اذا عكفت عليه وجمعت قلبك عليه شهرا سيبقى معك دهرا لا تخاف ترى ما في صعوبة بس اجمع نفسك عليه لانه يبني على الحفظ وعلى حفظ قواعد معينة وعلى فهم طريقة الحساب - 01:08:44

وهندي امور بسيطة جدا اذا ظببتها في شهر ستبقى معك دهرا. فهو علم شهر لدهر تحفظ قواعد يسيرة بس لا يحتاج تحفظ اشياء كثيرة الاشياء اللي ذكرناها سهلة واوصيكم بحفظ نظم الرحيبة فهو نظم مبارك - 01:09:07

صحيح هناك انظام كثيرة ولكن هذا النظم يعني مبارك ويجمع لك اهم اه قواعد ومسائل هذا العلم واضح يا اخواني؟ وان شاء الله في الدرس القادم نكمل ما تبقى معنا. هل هناك سؤال يا مشايخ - 01:09:27

بس خلنا نجلس نعم تفضل يا شيخ المناسبات ما سمعت صحيح المناسبات مذكورة في الرحيبة لكن آآ حفظ المتن الوحيدة لا يكفي طبعا لابد ان يفهموا راح ناخذ المناسبات والمناسبات - 01:09:47

قد يهولك منظرها من بعيد للمناسبات هي يعني من اطول مسائل الميراث ولكن يا اخواني اذا عرفت قاعدتها سستستمتع وانت تحلها بعض مسائل المناسبات عشرة متر عشرة متر تخيلوا رأيت صورة في محكمة في فلسطين - 01:10:11

حلوا مسألة مناسبات اظن سبعة متر او عشرة متر جدول من هنا الى هناك انت تستطيع ان تفعل مثلهم اذا عرفت القاعدة راح نعرفها ان شاء الله تعالى قواعد يسيرة جدا - 01:10:34

اذا ظببت القواعد ببقى فقط مسألة وقت تزيد جدول ثم تزيد جدول وستتجده باذن الله عز وجل يسيرا هي قواعد هذا العلم قواعد ثابتة. وهذه ميزة هذا العلم. منحصر - 01:10:50

قواعد محددة اشخاص معينين حفظتهم خلاص انسى الموضوع وما يعينك على حفظه حفظ الآيات المتعلقة به يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك. وان كانت واحدة فلها النصف. تقسيم دقيق - 01:11:08

اذا فهمت الآيات مع حفظها ايضا هذا يعينك على اه معرفة هذا العلم نعم تفضل يا شيخ هل عندك سؤال الولاء ايشه ايه نعم يرث هو المعتق بس نعم طبعا الولاء يجعل المعتق هو الوارث لا العكس. المعتق لا يرث من المعتق - 01:11:29

المعتق هو الذي يرث لان من اسباب الميراث ما ما هو آآ سبب من جهتين مثل النسب والزواج وهناك سبب من جهة واحدة وهو الولاء فالمعتق هو الذي يرث دون المعتق - 01:12:00

نعم يعني لو مات السيد المعتق لا يرثه ليس من ضمن الورثة العكس اذا مات المعتق يرثه سيده وذكر العلماء ان من فائدة ذلك ترغيب الناس هو ت Shawf الشرع الى العنق - 01:12:17

لو علم انه سيرته ربما يحجم لكن جعل الميراث من جهة واحدة من جهة المعتق او المنعم بالعقل طيبها في احد عنده سؤال طيب نراكم اذا ان شاء الله週來週去قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا -

01:12:37